المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 30-07-2006 العـــدد : 1318
الصفحـات : 81 المسلسل : 55

محمد العبّار .. رئيس مجلس إدارة شركة إعمار المدينة الاقتصادية لـ «المجلة»:

خـادم الحـرمين الشريفين يقـود مسيرة تطـوير المـدن الاقتصاديـة

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 30-07-2006 العـــدد : 1318
الصفحـات : 80 المسلسل : 55

حوار: محمد البيشي

■ محمد بن علي العبار رئيس مجلس إدارة شركة إعمار المدينة الاقتصادية أكد أن بدء عملية الاكتتاب في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، هذا المشروع الحضاري الرائد الذي جاء تنفيذه بتوجيهات مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. حفظه الله. سيؤرخ لبزوغ فجر مرحلة جديدة من الازدهار الاقتصادي التي ستنعكس آثارها الإيجابية على الاقتصاد السعودي وشعب المملكة النبيل.

وقال العبار في حوار خاص مع مجلة «المجلة» أن السياسات الاقتصادية الحديثة في السعودية، والتي يقود مسيرتها الملك عبد الله بن عبد العزيز، ومنها فكرة المدن الاقتصادية، ستقفز بالاقتصاد السعودي إلى مراكز أكثر تقدما على صعيد المنطقة، كما انها ستمكن الحكومة والقطاع الخاص من تحقيق التنوع الاقتصادي، وهو ما يحقق الرفاه الاجتماعي، في معظم مدن ومحافظات المملكة، فإلى تفاصيل الحوار:

● ما هو تقييمكم للاقتصاد السعودي في المرحلة الراهنة والقرارات المتنوعة التي اتخذت العام الماضي في طريقة إدارته من قبل الحكومة والقطاع الخاص بشكل عام؟

– شهدت المملكة العربية السعودية خلال القرن الماضي تحولاً كبيراً نحو ركب الاقتصاد الحديث من خلال النمو المطرد الذي شهدته مختلف قطاعاتها غير النفطية والتي شملت قطاعات مهمة على رأسها الزراعة والتجارة والقطاع البنكي. ولا شك أن هذا قد شكل القاعدة الأساسية لما تشهده المملكة اليوم من نهضة اقتصادية شاملة قادتها مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والتشريعات الحكيمة رسمت ملامح توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز – حفظه الله.

وقد جاءت التوجهات الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين- حفظه الله- ومن خلفه حكومة المملكة العربية السعودية نحو إحداث نهضة اقتصادية شاملة ترتقي باقتصاد المملكة إلى مصاف الاقتصادات العالمية المهمة في توقيتها المناسب تماماً، وذلك في ظل ما يشهده الاقتصاد العالمي من تغيرات جذرية فرضت مجموعة من التحولات في سياسات إدارة النظم الاقتصادية واستراتيجيات الاندماج في السوق العالمية.

ولا شك أن السعودية تمتلك كافة المقومات التي تؤهلها للقيام بهذا التحول الهام وذلك في ظل امتلاكها للإمكانيات الهائلة لتطوير العديد من الفرص الاستثمارية المتميزة ونمو ناتجها المحلي الذي يشكل 25% من إجمالي الناتج المحلي العربي إلى مستويات قياسية. والفائض الكبير العائد إليها من ارتفاع أسعار

محمد العبار

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 30-07-2006 العـــدد : 1318
الصفحـات : 81 المسلسل : 55

النفط في السوق العالمية والقوة البشرية الهائلة التي تشكل دعامة النمو الاقتصادي ونقطة ارتكازه الأساسية. كما يضاف إلى ذلك نسبة النمو السكاني في المملكة الذي تصل سنوياً إلى 3.5%، الأمر الذي يشكل أغلبية سكانية من جيل الشباب الذي ترتفع لديه القوة الشرائية وبالتالي يؤثر إيجابياً على الأسواق المحلية وتوسعها.

كيف ترون القرارات الاقتصادية التي أقرها الملك والمتعلقة بالاقتصاد منها إنشاء المدن الاقتصادية وادراجها في سوق الأسهم، إلى جانب قرارات أخرى متعلقة بالمستوى المعيشي للمواطنين؟

- تنصب هذه التوجهات الإيجابية في إطار استراتيجية التطوير الشاملة التي يقود مسيرتها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - والتي تهدف إلى إحداث نهضة اقتصادية واجتماعية متميزة ترتقي بمستويات المعيشة لكافة مواطني المملكة وتسعى إلى تحقيق تنمية مستدامة للأجيال القادمة من الشباب السعودي. ولا شك أن هذا التوجه كان الأساس الذي استندت إليه فكرة تطوير المدن الاقتصادية كما هو الحال في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، التي ستسهم بدور فعال في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية كوجهة استثمارية أكثر تنافسية في المنطقة والعالم.

● كيف تقيمون البيئة الاستثمارية في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن؟

- ترتكز البيئة الاستثمارية في السعودية على عاملين رئيسيين دفعا بها إلى دائرة الضوء بين أسواق المنطقة والعالم وهما: التغيير الاستراتيجي المتمثل في فتح المجال للاستثمارات الأجنبية وتطوير حركة التجارة المتبادلة، وتطبيق سياسة إصلاح اقتصادي فعالة شجعت على استمرار ونجاح عملية النمو الاقتصادي الذي شهدته المملكة في الاونة الأخيرة. ويضاف إلى ذلك كله حكمة بالغة تميز بها خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله - في التعامل مع مقتضيات المرحلة الراهنة والتي تميزت بالعديد من المتغيرات والتطورات.

● هل الشباب السعودي مهيأ لتولي الأعمال المرتبطة بالمدن الاقتصادية؟ وكيف تقيمون مسيرة السعودة حتى الآن؟

- شهدت ثقافة العمل في السعودية تطوراً كبيراً خلال العقد الأخير، وذلك مع تنامي الطلب على الكوادر البشرية المتخصصة للعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية في المملكة. ولا شك أن توجهات حكومة المملكة في برنامجها الرائد «السعودة» قد دفعت بمسيرة الشباب السعودي نحو تبوؤ مناصب هامة تتيح لهم صقل خبراتهم العملية. كما ستعمل مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، من خلال منظومتها السداسية التي تضم الميناء البحري والمنطقة الصناعية والجزيرة المالية والمنتجعات والأحياء السكنية والمدينة التعليمية الصحية، على تقديم البيئة المناسبة لصقل خبرات الشباب السعودي من خلال المراكز التعليمية الخاصة المتواجدة فيها وإتاحة الفرصة أمام نصف مليون شاب سعودي للعمل في مدينة اقتصادية عالمية المستوى.

● هل تواجهكم أية عوائق في إنشاء أو تطوير مشاريعكم الاقتصادية في السعودية؟

- تختلف طبيعة الاستثمارات من بلد لآخر وفقاً للقوانين والنظم المعمول به في أي بلد. ولا شك أن أهم ما يتميز به العمل في المملكة العربية السعودية هو وجود الهيئة العامة للاستثمار التي تعمل على تسهيل كافة الإجراءات وتذليل كافة الصعوبات التي قد تواجهها استثماراتنا. ويسرني هنا أن أنوه بالجهود الكبيرة والتسهيلات العديدة التي تقدمها لنا الهيئة في مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

● كيف تقيمون العوائد على الاقتصاد الوطني والفرد السعودي من طرح شركة إعمار المدينة الاقتصادية للاكتتاب العام؟

- تأتي عملية فتح باب الاكتتاب على أسهم مدينة الملك عبد الله الاقتصادية كخطوة مهمة على طريق سعينا إلى تنفيذ هذا المشروع الحضاري الرائد الذي جاء تنفيذه بتوجيهات مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله. ولا شك أن إطلاق هذا الصرح الحضاري الهام سيؤرخ لبزوغ فجر مرحلة جديدة من الازدهار الاقتصادي التي ستنعكس آثارها الإيجابية على شعب المملكة. ويأتي فتح باب الاكتتاب العام على أسهم الشركة خير تجسيد لرغبتنا في مشاركة المستثمرين وإسهامهم بشكل عملي وفعال في إنجاز صرح حضاري رائد كمدينة الملك عبد الله الاقتصادية ■